5

التنمر وعلاجه بالقرآن الكريم والسنة النبوية

الدكتور هيوا طاهر عباس ملا زادة

مديرية الوقف السني في كركوك العراق

Bullying and its treatment with "

" the Holy Quran and the Sunnah of the Prophet

Dr. Hiwa Taher Abbas Mulzadeh

Directorate of Sunni Endowment in Kirkuk, Iraq

المقدمة

الحمد الله رب العالمين ، خلق النفس فسواها ، وألهمها فجورها وتقواها ، وبشر بالفلاح من زكاها ، وبالخيبة والخسران من دساها ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون[1]، وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله أرسله ربنا بالخلق العظيم رحمة للعالمين؛ قال تعالى [وإنك لعلى خلق عظيمٍ][2]، و [وما أرسلناك إلّا رحمة للعالمين][3]، دعا ربه فقال : » اللهم آت نفوسنا تقواها، وزكها أنت خير من زكّاها، أنت وليها ومولاها« [4]، زكى به ربنا النفوس؛ قال تعالى: [هو الّذي بعثَ في الأميين رسولا منهم من يتلو عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبينٍ [5]]، وأخرجنا به من الظلمات إلى سبل السلام والنور؛ قال تعالى: [قد جاءكم من اللّه نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتّبع رضوان سبل السلام ويخرجهم من الضلمات إلى النُّور بإذْنه ويهديهم إلى صراطٍ مستقيم[6]]، فاللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فإن الله تعالى خلق البشر جميعا من أصل واحد؛ قال (الله تعالى في كتابه الكريم): [يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى][7]، وجعل معيار التفاضل بينهم التقوى والعمل الصالح، فلا يحق لأحد أن يفخر على غيره أو يتعالى عليه أو ينتقص منه أو يهينه أو يسبب له أذى فضلا عن أن يلحقه به أيا كان نوعه جسدي أو لفظي أو معنوي و نفسي، كما أنه تعالى خلق هذا الكون وما فيه لخدمة الإنسان وسخره له فلا ينبغي لأحد أن يعتدي على ما فيه من ماء أو شجر أو حجر أو حيوان ، و مع هذا فإننا ابتلينا بأناس اضمحل دينهم ، وضعفت أخلاقهم ، ونقصت تربيتهم فأصيبوا بمرض العجب، والفخر، والزهو، والتعالي، والاعتداء على محيطهم وما يحويه من إنسان وغيره ، فعم آذاهم الجميع ، وضاقت الأرض على سعتها بقبح فعالهم وسوء خلقهم ، وانتشرت هذه الظاهرة الخطيرة في الآونة الأخيرة فيما يعرف إعلاميا بظاهرة التنمر ، وقد امتد أثرها و استطار شرها حتى عانى منها قطاع عريض من بني الإ نسان وغيره مما ينذر بكارث ة تهدد جميع المخلوقات؛ وهذا ما دفعني لبحث هذه الظاهرة ، ووضع العلاج الأمثل لها مستفيدا بسنة الحبيب (محمد صلى الله عليه وآله وسلم).

اولا : مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث حول التنمر وعلاجه في القرآن والسنة النبوية، بان البدء بالبحث عن مصادر إسلامية وتفاسير قرآنية التي تتحدث عن آراء ومواقف الإسلام من التنمر. كما يجب الاطلاع على

حديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته في التعامل مع الآخرين. و استخدام اساليب البحث للوصول إلى مصادر موثوقة، وكذلك الرجوع إلى كتب ودور العلم للحصول على فهم أعمق حول الموضوع.

ثانيا : اهمية البحث

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره في الأمور الآتية:

1- انتشار ظاهرة التنمر في المجتمعات مما ينذر بانهيارها.
2- معاناة الكثير من بني الإنسان ونزول الأذى بهم بسببها.
3- إيذاء الكثير من المخلوقات التي سخرها الله تعالى لخدمة الإنسان.
4- تشويه الكثير من المظاهر الطبيعة التي جمل الله تعالى بها الكون.
5- لم يفرده أحد ببحث مستقل على حد بحثي.
6- معالجته للكثير من المشاكل، وأسبابها، ووضع الحلول الملائمة لها.
7- يتعرض لدراسة قدر كبير ومهم من الأحاديث النبوية التي لا غنى لكل إنسان عنها.
8- نيل بركة دراسة سنة الحبيب (محمد صلى الله عليه وسلم).

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، ومبحثين ، وخاتمة.

ثالثا منهجية البحث:

1. يستند البحث على المنهج الوصفي التحليلي للنصوص القانونية المتعلقة بالتنمر من خلال الاطلاع على الايات القراني والاحاديث النبوية ،ومن خلاله سيتم التعرف إلى مفهوم التنمر ، واسبابه ومضاهره .

2. منهج تحليل المضمون ومن خلاله سيتم التعرف الى التنمر وعلاجه في القران الكريم والحديث الشريف الواردة في الكتب الخاصة بتلك الضاهرة .

المبحث الاول :المفاهيم

التزاماً بالمنهج العلمي رأى الباحث أن يضع تعريفاً لكل مصطلح يتم استخدامه في البحث حيث أن التحديد الدقيق للمفاهيم يبدد كل غموض، ويمنع كل لبس أو التباس، فضلا عن الأثر الايجابي لذلك في تحقيق الفهم الصحيح لتكون مسيرة الباحث واضحة للقارئ. ولما كانت أية محاولة لفهم أي مصطلح يجب أن تستقى من معناه اللغوي، حيث جذره وتبعه في معاجم اللغة، حيث يتبين الاستخدام الفعلي لهذا المصطلح، كما سنتطرق أيضاً إلى معاني بعض المصطلحات المستخدمة من وجهة نظر العلوم الإنسانية، لنختار منها أحسن ما فيها وفق نظرية التكامل بين العلوم الإنسانية ومناهج البحث فيها، وبما يساعدنا في تحقيق غايتنا البحثية . وإذا كان يوجد اي اختلاف في النظرة إلى الفكر، فإنه ليس من حيث طبيعة الفكر ذاته، وإنما لتنوع البيئة الإنسانية و الأطر التي تحدد الفكر، والأيديولوجيات التي ترسخه . إن لكل كلمة معنى أو معاني في اللغة تستخدم في إطارها ولها أيضا معنى اصطلاحي في كل علم من العلوم ومنها علم القانون, وهذا العلم كالعلوم الآخرى له مصطلحاته ذات الدلالات الخاصة عند الإستخدام,قبل الدخول إلى أي دراسة علمية لا بد من دراسة بعض المفاهيم و المنطلقات الأساسية لهذه الدراسة, فتحديد المفاهيم خطوة أساسية و عملية في تأسيس إدراك متبادل و فهم مشترك للموضوع أو الظاهرة قيد الدراسة.

المطلب الاول مفهوم التنمر لغة واصطلاحا

سوف نقوم بتقسيم المطلب الى فرعين نتناول في الفرع الاول :التنمر لغةً اما الفرع الثاني فنتناول فيه التنمر اصطلاحا

الفرع الاول :التنمر لغةً

التنمرُ لغةً: تَنَمَّرَ: (فعل) تنمَّرَ لـ يتنمَّر ، تنمُّرًا ، فهو مُتنمِّر ، والمفعول مُتنمَّر له.

تنمَّرَ الشَّخصُ : نمِر؛ غضِب وساء خلقُه، وصار كالنَّمِر الغاضب[8].

في اللغة قال الصحاح تنمر له أي تنظر له وتغير وأوعده، لأن الأمير لا القاء أبدأ إلا متنكراً غضبان [9] وكشر فلان الفلان إذا المر له وأوعده كانه سبع .. وتنمر تمتد في الصوت عند الوعيد، وهو مجاز المر أيضا، إذا تشبيه بالأمر في شراسة الأخلاق) ، قال ابن بري: والأمر من أذكر السباع والخيلها. يقال: لبس فلان الفلان جلد النمر، إذا تنكر له، قال: وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان ليست جلود الأمر، ثم أمرت يقتل من تريد قتله المر[10]

يظهر أحيانًا على شكل المقارنة والمعايرة، هو شكل من أشكال الأذية الموجهة بغرض الإيذاء النفسي، الإساءة غالبا ما تكون لفظيًة، لكن أحيانًا قد يرافقها بعض التعرّض أو الاستعراض أو التهجُّم الجسدي، والموجه للإيذاء النفسي من فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة أخرى غالبًا ما تكون ذات قدرات أضعف للدفاع عن نفسها. التنمر قد يكون بأشكال مختلفة؛ لفظيا أو جسديا أو حتى بالإيماءات، أو غيرها من أساليب الإكراه الأكثر دهاء مثل التلاعب. يمكن تعريف التنمر بطرق مختلفة وكثيرة. وعلى الرغم من أن المملكة المتحدة ليس لديها حالياً تعريف قانوني للتنمر ، إلا أن بعض الولايات الأمريكية تملك قوانين ضدها. عادة ما يستخدم التنمر في إجبار الآخرين عن طريق الخوف أو التهديد. يمكن الحد من التنمر عن طريق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية للتفاعل الناجح مع العالم. وسوف يساعدهم ذلك على أن يكونوا أشخاصا بالغين منتجين عندما يتعاملون مع بعض الناس المزعجين.[11]

الفرع الثاني :التنمر اصطلاحا

أما اصطلاحاً: عرفه معجم جامعة كامبريدج بأنه (قيام شخص ما بسلوك عدواني تجاه من هو أصغر أو أقل قوةً منه كايذائه أو تخويفه أو شتمه وإجباره على فعل ما لا يريده)[12]. التنمر هو أحد أشكال العنف الذي يمارسه طفل أو مجموعة من الأطفال ضد طفل أخر أو إزعاجه بطريقة متعمدة ومتكررة. وقد يأخذ التنمر أشكالًا متعددة كنشر الإشاعات، أو التهديد، أو مهاجمة الطفل المتنمَّر عليه بدنيًا أو لفظيًا، أو عزل طفلٍ ما بقصد الإيذاء أو حركات وأفعال أخرى تحدث بشكل غير ملحوظ [13] سلوك التنمر هو نشاط إرادي واع ومتعمد يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء، ولابد من توافر أربعة عام في سلوك الكلف بغض النظر عن الجلب والعب. وحسب معجم المعاني بأنه الغضب وسوء الخلق والتشبه بالنمر في طبعه وشراسته[14]، كما تم تعريف التنمر في معجم جامعة كامبريدج بأنه قيام شخص ما بسلوك عدواني تجاه من هو أصغر أو أقل قوةً منه كايذائه أو تخويفه أو شتمه وإجباره على فعل ما لا يريده.[15]

المطلب الثاني : صور التنمر

أنواع التنمر عدا الملموس بلا شك أنواع أخري مثل التنمر الاجتماعي والانفعالي أو العاطفي والعنصري والسياسي ولكنها تندرج كلها تحت الأنواع الثلاثة لأن ظاهرة التنمر لا تخرج عن هذه الصور الثلاث إما لفظي أو بدني أو إلكتروني ويقوم المتنمر بعمل التنمر باستقوائه على الآخر لأجل تحقيق هدفين الأول بما يختص بنفسه فهو يحاول أن يغطي ضعفه وعدم قدرته علي إيجاد تغيير في شخصيته وحياته بأن يقنع نفسه بأنه قادر على إيجاد تغيير ما في حياة الآخرين والتأثير على حالهم ووضعهم حين يشاء؛ فهو يستطيع مثلا

أن يجعل شخصا ما يحزن، أو يغضب أو يتأثر سلبا، وهي مشاعر قد يكون هو يشعر بها ولا يعرف كيف يتعامل معها ويريد أن يوصلها للآخرين.

يمكن أن يظهر التنمر بصور متعددة، بما في ذلك التنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، و التنمر الإلكتروني والتنمر الجسدي أو التنمر البدني وكذلك التنمر الجنسي . يجب التفريق بين هذه الأشكال والتعامل معها بفهم ووعي[16]. لذا يجب ان نقول ان التنمر لا يقع في صورةٍ واحدة، بل لهُ عدةً صور لعل أهمها هي:

الفرع الاول : التنمر اللفظي Verbal bullying :

هو الإساءة بالكلام، بحيث يسخر المتنمر من ضحيتهِ ويستفزه ويسميه بأسماء لا يحبها ويشتمه ويرهبه لفظيًا. التنمر اللفظي يشمل استخدام الكلمات أو الألفاظ السلبية لإيذاء أو إهانة الآخرين، سواء كان ذلك عبر الكلام المباشر أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يجب التعامل معه بجدية للحفاظ على بيئة آمنة وصحية.يفضل تعزيز ثقافة الاحترام والتفاهم، وتشجيع التواصل الفعّال لتجنب حدوث التنمر اللفظي. إذا واجهت شخصًا يتعرض للتنمر، يُنصح بالتبليغ عن الحالة والبحث عن الدعم اللازم من الجهات المختصة. التوعية حول آثار التنمر وكيفية التصدي له تلعب دورًا مهمًا في بناء مجتمع يسوده الاحترام والتعاون.القرآن الكريم يحث على الأخلاق الحميدة والتعاون الإيجابي بين الناس. يُشجع المسلمون على تجنب الألفاظ الضارة والتحدث بلطف واحترام. على سبيل المثال، في الآيات القرآنية تجد توجيهات حول الابتعاد عن اللغو السيء والتحلي بالصفح والرفق في التعامل مع الآخرين.السنة النبوية تحتوي على تعاليم وسلوكيات تحث على الرفق والأخلاق الحميدة. النبي محمد صلى الله عليه وسلم علّم باللطف والتعامل الحسن مع الآخرين. يُحث المسلمون على تجنب التنمر اللفظي والابتعاد عن الألفاظ الضارة.[17]

من الأمثلة على ذلك، قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه[18]."

هذا يظهر التأكيد على اختيار الخيار الأرحب والذي يتجنب أي سلوك يمكن أن يؤدي إلى آثار سلبية، بما في ذلك التنمر اللفظي.

الفرع الثاني : التنمر الجسدي أو البدني Physical bullying:

التنمر الجسدي أو البدني يشمل استخدام العنف الجسدي لإيذاء الآخرين. يمكن أن يظهر هذا النوع من التنمر في صور مثل التضرر البدني المباشر، مثل اللكمات أو اللكمات، وقد يحدث في مواقف مختلفة مثل المدرسة أو المجتمع[19].

مكافحة التنمر الجسدي تشمل تعزيز الوعي بأخطاره، وتشجيع الإبلاغ عن حالات التنمر، وتعزيز ثقافة السلام والاحترام في المجتمع. ان أكثر أنواع التنمر وضوحًا والذي يحدث في كل مكان، وهو الإساءة الجسديةمن دفع وركل وضرب وبصق. التنمر الجسدي، الذي يشمل الإساءة الجسدية مثل الدفع والركل والضرب، يعد من أنواع التنمر الواضحة والتي يمكن أن تحدث في مختلف السياقات، بما في ذلك المدارس، والمجتمعات، وحتى في بيئات العمل[20].

مواجهة هذا النوع من التنمر يتطلب تحفيز الوعي حول آثاره الضارة وتعزيز الإجراءات لمنعه ومعاقبة المتسببين فيه. يهم تعزيز بيئة آمنة وصحية حيث يمكن للأفراد العيش بحرية دون التعرض للعنف الجسدي أو الإساءة.

ان أكثر أنواع التنمر وضوحًا والذي يحدث في كل مكان، وهو الإساءة الجسديةمن دفع وركل وضرب وبصق..الخ.القرآن الكريم يحث على السلوك الحسن ويدعو إلى مفاهيم العدالة والرحمة. على سبيل المثال، يُشجع في القرآن على حل النزاعات بطرق سلمية وتجنب الظلم والعنف. ولو راجعنا القرآن، نجد توجيهات عديدة تعزز قيم الرفق والأخلاق الحميدة.

من أمثلة ذلك قوله تعالى: "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً"[21] ، وهذا يعزز مفهوم التعامل بالرفق حتى في التعامل مع الجاهلين.

بالرغم من أنه قد لا يتطرق القرآن بشكل محدد إلى مفهوم التنمر الجسدي، إلا أن القيم الأخلاقية التي ينصح بها يمكن أن تكون دليلاً على تجنب العنف والإساءة الجسدية[22].

في السنة النبوية، تظهر توجيهات النبي محمد صلى الله عليه وسلم للتعايش السلمي والتعامل الحسن مع الآخرين. النبي صلى الله عليه وسلم نموذج للرحمة واللطف.

من الأحاديث النبوية، يُعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق واللين في التعامل. على سبيل المثال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه" (رواه مسلم).

هذا يعكس التأكيد على أهمية اللطف والرفق في التعامل مع الآخرين. بالتالي، يمكن اعتبار هذه التوجيهات النبوية كمرشد لتجنب التنمر الجسدي وتعزيز السلوك الحسن والمعاملة اللطيفة.

الفرع الثالث : التنمر الاجتماعي Relational bullying

التنمر الاجتماعي يشمل استخدام السلطة الاجتماعية أو التأثير الاجتماعي لإيذاء أو استبعاد فرد أو مجموعة من المجتمع. يمكن أن يظهر هذا النوع من التنمر في مختلف السياقات، مثل المدرسة، والعمل، والمجتمعات.[23]

من أمثلة التنمر الاجتماعي: التجاهل، والإهانة، ونشر الشائعات. يُشدد في الوسط الاجتماعي على ضرورة تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل، وتحفيز المجتمعات على العمل ضد أشكال التنمر الاجتماعي لضمان بيئة صحية ومتآلفة.وهو نوع غير مباشر من أنواع التنمر إذ إنه يحصل عادةً دون علم الشخص الذي يتعرض له وذلك من خلال الإضرار بسمعته أو نشر الشائعات أو الأكاذيب عنه[24].

هذا النوع من التنمر يُعرف عادةً بالتنمر الغير المباشر أو التنمر الخفي. يتمثل في استخدام السلطة أو التأثير الاجتماعي للإضرار بسمعة الفرد أو نشر الأكاذيب حوله دون علمه. يجسد هذا التصرف تحديًا لاستعادة السمعة ويمكن أن يكون ضارًا للغاية على المتضرر.

في مواجهة هذا النوع من التنمر، يُشدد على أهمية تعزيز الوعي بأثره الضار وتشجيع التوعية حول الأخلاق والسلوكيات الإيجابية في المجتمع[25].

القرآن الكريم يحث على التعامل الحسن والعدالة الاجتماعية، ويحذر من الظلم والإساءة للآخرين. على سبيل المثال، يشير القرآن إلى أهمية تجنب نشر الشائعات والأكاذيب والتحلي بالأخلاق الحميدة[26].

قوله تعالى في: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ".[27]

هذا يعكس التأكيد على ضرورة تجنب السخرية والانتقاص من الآخرين والتعامل بحسن الخلق والاحترام. في السنة النبوية، نجد توجيهات عديدة تشجع على التعاون والتعاطف وتحذر من أي أشكال من أشكال التنمر أو الظلم. النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان قدوة في السلوك الاجتماعي والتعامل الحسن مع الآخرين.

من الأمثلة على ذلك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَيْبَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَيْبَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَيْبَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ عَيْبَتَهُ يُفْضَحُ وَإِنَّ الَّذِي يُفْضَحُ يُنْقَصُ وَلَا تَنَافَسُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا[28]" .

هذا يعبر عن التحذير من إيذاء المسلمين وتحث على التعامل بروح الأخوة والتعاون، وهي قيم تساعد في الحد من أي أشكال من أشكال التنمر الاجتماعي[29].

الفرع الرابع :التنمر الإلكتروني Cyberbullying

التنمر الإلكتروني أو السيبربلينغ يشمل استخدام التكنولوجيا الرقمية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل الإلكترونية، للقيام بأنشطة تنمر أو تضييق الخصوصية عبر الإنترنت. يشمل ذلك نشر الشائعات، والتهديدات، والتحريض على الكراهية.

يجب مكافحة التنمر الإلكتروني من خلال تعزيز التوعية حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا، وتعزيز سلوكيات الاحترام والمسؤولية على الإنترنت. وتشمل الإجراءات الفعّالة تقديم الدعم للضحايا وفرض عقوبات على المتسببين في هذا النوع من التنمر.هو التنمر الذي يحدث على الإنترنت وعبر الأجهزة الرقمية مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية تتنوع أساليب التنمر الرقمي وتشمل الإساءة اللفظية عبر الإنترنت، ونشر الشائعات، وسرقة الهوية الرقمية، والابتزاز الرقمي، والتحريض على الكراهية عبر الوسائط الرقمية. يجب مكافحة التنمر الرقمي من خلال التوعية وتشديد القوانين وتعزيز السلوكيات الإيجابية عبر الوسائط الرقمية[30]. القرآن الكريم لا يتطرق بشكل محدد إلى مصطلح "التنمر الإلكتروني"، ولكنه يحتوي على توجيهات وأوامر عامة تشجع على السلوك الحسن والعدالة الاجتماعية. يدعو القرآن إلى التعاون والتعاطف ويحذر من الظلم والإساءة إلى الآخرين[31]. هنالك داخل شبكة الإنترنت يعمل بالتقليل من شأن شخص ما أو تشويه سمعته أو الافتراء عليه أو نشر صور حقيقية أو مزيفه يبدو فيها الضحية بشكل سيء وغير لائق أو التشهير وإفشاء الخصوصية وما إلى ذلك وهذا النوع من التنمر من أكثر أنواع التضرر أثرا بسبب سهولة إثارة الشائعات، وانتشارها وعدم القدرة علي صد الضرر لعدم وجود سلطة مركزية علي شبكة الانترنت وهو متاح مكانا وزمانا على مدار الساعة فإيذاء الآخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية من خلاله من أسهل الطرق لأنه غالبا يكون بانتحال شخصية واسم غير فاعله مما يصعب علي الضحية ملاحقته، وإيقافه أوالسيطرة عليه.

من الممكن فهم مبادئ القرآن الكريم حول العدالة والرحمة وضرورة التعامل بروح الإخاء والتسامح كدليل على ضرورة تجنب أشكال التنمر، سواء كانت تحدث عبر الوسائط الإلكترونية أو في سياقات أخرى. القرآن يحث على التصرف بصدق وأخلاق عالية في جميع جوانب الحياة.السنة النبوية تحتوي على توجيهات وسلوكيات تشجع على الرفق والعدالة الاجتماعية. وعلى الرغم من أن مصطلح "التنمر الإلكتروني" لم يكن موجودًا في ذلك الزمن، إلا أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان قد قاد المسلمين بمثال جيد في التعامل الحسن مع الآخرين.

من خلال توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم حول الرفق وتجنب الإساءة، يمكن فهم أن مبادئه تعزز سلوكيات إيجابية وتحث على التعاون والتسامح. يجب أن يكون التعامل الإلكتروني وفي أي سياق آخر، مستندًا إلى قيم الأخلاق والاحترام المتبادل[32]..

المبحث الثاني : منهج القرآن والسنة النبوية لمواجهة التنمر

لغرض بيان المنهج القرآني ومنهج السنة النبوية في معالجة هذه الظاهرة بأنواعها المختلفة؛ سواء كان تنمرا لفظيا أو بدنيا أو غيرهما، وهو منهج متميز بالأصالة والسبق والغوص في عمق هذه الظاهرة، والتشخيص الدقيق للمشكلة وعلاجها بل قدم لها أفضل الحلول وكان له منهج واضح في الوقاية، والتدابير اللازمة؛ وكان هذا المنهج شموليا حيث جمع بين النص (النظرية) والمنهج العملي (التطبيق)، ثم تناول الباحث وضع الحلول اللازمة لعلاج هذه الظاهرة بطرق شتي بتكاتف الأدوار وتعاضدها وتكافل الجهود المتنوعة من المؤسسات الرسمية والمجتمعية للتخفيف من حدة هذه الظاهرة. وسوف يتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين نتناول في المطلب الاول المنهج القرآني المتبع لعلاج التنمر، اما المطلب الثاني فنتناول فيه منهج السنه النبوية في علاج التنمر

المطلب الاول المنهج القرآني المتبع لعلاج التنمر

المتأمّل للتاريخ يرى أو يرجح بأن التنمر كان موجودًا من قبل أن يصنّف كتنمرٍ. بدأ في قصه هابيل وقابيل وبين النبي يوسف وإخوته، وفي قصة المرأة التي صرخت بالسوق وهي تقول وامعتصماه ولمن لا يعرف القصة ""يُحكى أنه في أحد الأسواق رجل من الروم كان مارًا بالسوق فرأى المرأة وحاول أن يتحرش بها وقام بالسخرية من حجابها وإسلامها وأمسك بطرف جلبابها فصرخت "وامعتصماه"، فسمع صوتها رجال المعتصم فبلغوه فأمر بتجهيز جيش كبير والاستعداد للحرب"

نهى الله عن التنمر في قوله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}[33]

فقد أوضح ابن كثير في معنى الآية الكريمة أن بها نهي صريح من الله سبحانه وتعالى عن احتقار الناس والاستهزاء بهم لوجود مرض أو فقر أو أي صفة مختلفة أو غير مألوفة. فربما يكون الشخص الذي تمت السخرية منه له قدرٌ عند الله أعظم من الساخر، بل وربما يكون أحب لله من الشخص الذي قد تنمّر عليه،

أما في قول {وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ} فقد أوضح ابن كثير أن معناها عدم الإيماءات التي توحي للآخرين بالاستهزاء بهم[34].

سواءً كانت بالنظر أو بالحركة أو بالكلام، وقال أيضًا أن اللمّاز الهمّاز ملعون عند الله ومذموم، أما قول الله تعالى {وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ} أي لا تقوموا بإطلاق أسماء على البعض يستاؤوا منها عندما يستمعون إليها[35].

لا تتكبر وتغتر بشيء لم تملكه بل من عطاء الله لك كالجمال والمال والنسب، فالله قسّم الأرزاق بنسبٍ متفاوتة وقادرًا على سلبها في أي وقت. قال تعالى {وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولا *كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا}[36] . قال السعدي في تفسيره: يقول تعالى: {وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا} أي: كبرا وتيهًا وبطرًا متكبرًا على الحق ومتعاظمًا على الخلق. في الآية نهي صريح عن التنمر فربما فضلك الله بأمر ما لم يمتلكه غيرك ولكنه قادرًا على سلبك إياه في أي وقت فلا تتكبر وتغتر بما أعطاك الله[37]

قال تعالى: ''وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ''[38].

قال تعالى: ''يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ[39]''.

إنَّ السخرية من الآخرين مهما كان هدفها أو القصد منها هو أمرٌ مُحرّضم ومنكر في الإسلام، فإنَّ الإشارة إلى الآخرين من خلال عيوبهم يترك أثرًا سيئًا في قلوبهم، وكذلك فإنَّ أساس التفاضل بين الناس هو التقوى وحُسن الإيمان.

ولا يجوز للإنسان أن يذكر عيوب غيره والاستهزاء به سواء أكان أثناء وجوده أو في غيابه، وكذلك لا يجوز له الإشارة له بحركات أو إيماءات غير لائقة أو وصفه بأسماء وألقاب يكرهها، والله أعلم.

قال تعالى: ''وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ''[40].

إنَّ الإساءة من الآخرين والسخرية منهم هو من عظم الذنوب وأشدها ف الإسلام، فإنَّه في اعتداء على حقوق الغير، إلا أنَّه لم يرد في ذلك حد أو عقوبة دنيوية شرعية، لكنَّه أمرٌ يُؤثم فاعله وله الكثير من الوزر في الآخرة، كما إنَّ فعل التنمر للآخرين يُؤدي إلى تمكينهم يوم القيامة وقدرتهم على الأخذ من ميزان حسنات الشخص الذي تنمر عليهم، فإن لم يوجد لديه شيء من الحسنات، أثقلوا ميزان سيئاته من خلال وضع أوزارهم وسيئاتهم، والله أعلم.

قال تعالى: ''يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ''[41].

قال تعالى: ''الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ''[42].وتتحدث عن الذين يلمزون المتطوعين في الصدقات ويسخرون منهم. الآية تنبه إلى أن الله يسخر من هؤلاء الذين يتنمرون ويسيئون إلى الناس الذين يقدمون جهدهم بإحسان وتطوع.

تفسير هذه الآية يعكس على أهمية احترام جهود الناس وتقدير المبادرات الخيرية. يُحذر الناس من التنمر والاستهزاء بالمتطوعين الذين يبذلون جهدًا في العمل الخيري، ويؤكد أن الله يسخر من هؤلاء الذين يقومون بمثل هذا التصرف.الدرس الرئيسي يتعلق بأهمية الاحترام والتقدير للجهود الإيجابية التي يقدمها الأفراد، وكذلك التحذير من التنمر والسخرية التي تجلب عقوبة أليمة[43].

قال تعالى: ''وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ ۚ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ''[44]. الآية التي تشير إليها هي من سورة هود (الآية 38) وتتحدث عن نبي الله نوح عليه السلام وكيف قام ببناء السفينة (الفلك) بأمر من الله للنجاة من الطوفان. عندما رأى قومه بناء السفينة في بر اليابسة، سخروا منه وتنمرو عليه "وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ" تظهر استهزاء وتندر من جماعة قوم نوح لمشروع الفلك. يعكس هذا النص كيف واجه نوح رفضًا واستهزاءًا من جماعته، وكيف أعلن استعداده للتسخير بالضحك لأمورهم إذا كانوا يسخرون منه. الدرس المستفاد من هذه الآية يمكن أن يكون حول التصميم والالتزام بأمر الله حتى في مواجهة السخرية والرفض من الآخرين[45].

قال تعالى: ''أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ''[46].

تفسير هذه الآية يرتبط بمثال الشجرة الطيبة، التي تمثل الإيمان الصالح والقلب النقي. الشجرة ذات الجذر الثابت يرمز إلى الاستقرار والقوة الروحية، بينما الفروع في السماء تمثل الثمرات الطيبة التي تنمو من الإيمان وتؤثر إيجابيًا في الحياة.فيما يتعلق بالتنمر، يُظهر هذا المثال أن الكلمة الطيبة والقلب النقي يمكن أن يكونا مصدرًا للخير والثمرات الطيبة، بينما التنمر والكلمات الضارة يشبهان الشجرة الضارة. يُحث المؤمنين على الاستمرار في التصرف بلطف والابتعاد عن الظلم والتنمر لكي يحققوا الخير والاستقرار[47].

واجه الاسلام التنمر وذلك بأنه أتى بأدلة من القرآن حيث قال الله تعالى «وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ» ووضح أن حسن الأخلاق هي الصفات التي يجب أن يتحلى بها المسلم، وأكد على ذلك

بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ»[48].

إنَّ حكم التنمر في الاسلام هو مُحرَّم وغير جائز، فقد رفع دين الإسلام من شأن الإنسان وبيَّن حقوقه، وأوجب على المسلم أن يحترم هذه الحقوق وفلا يتعدَّى على ذلك بأي شكل من الأشكال.

وإنَّ التنمر بأشكاله وصوره المتعددة هو إساءة للآخر تُنقص من قدره ومكانته، وتنتهك حقوقه وخصوصيته، وهي أمور مُحرَّمة في الإسلام ومُنكرة.

وعلى من أقدم على فعل مثل هذه الأمور أن يتوجه إلى الله تعالى بالتوبة ويُقلع عنها لما لذلك من الإثم والذنب العظيمين، والله أعلم[49].

المطلب الثاني المنهج السنة النبوية المتبع لعلاج التنمر

من المبادئ التي انطوت عليها خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أن الإنسانية متساوية القيمة حيث قال (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبَلَّغْتُ ؟ قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) [50]

.حديث (من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه، حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمه) لأن ترويع المسلم ظلمًا وعدوانًا حرام بكل حال ولأنه قد يسبقه السلاح، فيقتله[51].

قال رسول الله صل الله عليه وسلم : (لا يتناجى اثنان دون واحد ، فإن ذلك يؤذي المؤمن ، والله عز وجل يكره أذى المؤمن) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إياكم والجلوس في الطرقات) فقالوا : يا رسول الله ، ما لنا بد من مجالسنا ، نتحدث فيها ، فقال : (فإذا أبيتم إلا المجلس ، فأعطوا الطريق حقه) ، قالوا : (وما حق الطريق يا رسول الله ؟) ، قال : (غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر)[52] .

إنَّ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ انْكَشَفَتْ ساقُه، وكانت دقيقةً هزيلةً، فضَحِكَ منها بعضُ الحاضِرِينَ. فقال النبيُّ : أَتَضْحَكُونَ من دِقَّةِ ساقَيْهِ! و الذي نفسي بيدِه لَهُمَا أَثْقَلُ في الميزانِ من جَبَلِ أُحُدٍ.

أتدرونَ مَنِ المسلمُ ؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ قالَ: مَن سلِمَ المسلِمونَ من لِسَانِهِ ويدِهِ.

لا تَحاسَـدُوا، ولا تَناجَشُـوا، ولا تَباغَضُـوا، ولا تَـدابَرُوا، ولا يَبِـعْ بَعْضُـكُمْ علَـى بَيْـعِ بَعْـضٍ، وكُونُـوا عِبـادَ اللهِ إخْـوانًا المسْـلِمُ أخُـو المسْـلِمِ، لا يَظْلِمُـهُ ولا يَخْذُلُـهُ، ولا يَحْقِـرُهُ التَّقْـوَى هاهُنـا ويُشِـيرُ إلى صَـدْرِهِ ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ بحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أنْ يَحْقِرَ أخاهُ المسْلِمَ، كُلُّ المسْلِمِ علَى المسْلِمِ حَرامٌ، دَمُهُ، ومالُهُ، وعِرْضُهُ.[53]

قـال رسـولُ اللهِ صـلّى اللهُ عليـه وسـلّم: ألا أُخـبِرُكَ بمـلاكِ ذلـكَ كلِّـهِ قلـتُ بلـى يا نـبيَّ اللهِ فأخـذَ بلسـانِهِ قـال كُـفَّ عليـكَ هـذا فقلـتُ يا نـبيَّ اللهِ وإنَّا لمآخـذونَ بمـا نـتكلَّمُ بـهِ فقـال ثَكِلَتْـكَ أمُّـكَ يا معـاذُ وهـل يَكُـبُّ النـاسَ في النـارِ على وجوهِهم أو على مناخرِهم إلا حصائدُ ألسنتِهم[54]

أكـد الإسـلام أن مـن حسـن إسـلام المـرء هـو كمـال الأخـلاق وذلـك كمـا في حـديث الرسـول صـلي الله عليـه وسلم «أَكْمَلُ المؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»[55].

إن التنمـر يسـبب الأذى الجسـدي والنفسـي وذلـك بسـبب الإبقـاء الـذي يصـاب بـه الإنسـان مـن الآخـرين الـذين يعتـدون عليـه سـواء بالقـول أو الفعـل، ويسـببون الإسـاءة، وقـال الرسـول صـلى الله عليـه وسـلم «لَا يَحِـلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»[56].

وفي حـديث آخـر «مَـنْ أَشَـارَ إِلَى أَخِيـهِ بِحَدِيـدَةٍ –أي: وَجَّـهَ نحـوه سـلاحًا مازحًـا أو جـادًا– فَـإِنَّ الْمَلَائِكَـةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ».[57]

أن حسـن الأخـلاق هـى الصـفات الـتي يجـب أن يتحلـى بهـا المسـلم وأكـد علـى ذلـك بحـديث الرسـول صـلى الله عليـه وسـلم قـال: «أَثْقَـلُ شَـيْءٍ فِي مِيـزَانِ الْمُـؤْمِنِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ حُسْـنُ الْخُلُـقِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُـبْغِضُ الْفَـاحِشَ الْبَذِيَّ»[58].

الخاتمة :

النتائج :

مـن خـلال التعريفـات السـابقة يتبـين لنـا أن التنمـر عبـارة عـن شـكل مـن أشـكال العنـف والعـدوان والإيـذاء اللفظـي أو الجسـدي مـن خـلال فـرد أو مجموعـة لفـرد آخـر أو مجموعـة أخـري بقصـد السـخرية والاسـتهزاء مـع اسـتمرار سياسـة التهديـد والتخويـف مـن الطـرف الأول (المتنمـر) إلى الطـرف الآخـر (الضـحية) أو المتنمـر عليـه مـع ملاحظـة قـوة الأول وضـعف الأخـير والتنمـر سـلوك متكـرر ويحـدث بانتظـام ويسـتمر فـترة مـن الوقـت، فالعامـل الرئيسـي في التنمـر هـو قصـد الإيـذاء سـواء كـان المتنمـر صـغيرا أو كبـيرا وكـذلك الطـرف الآخـر (الضحية).

يحـدث التنمـر بصـور عديـدة في حياتنـا وليس فقـط داخـل المـدارس، إلا أنـه حادثـة متكـررة بشـكل خـاص بـين طـلاب المـدارس، وتحولـت بسـبب تضـخمها الهائـل إلى قضـية نفسـية يجـب حلهـا لأنهـا توقـع ضـحيتها في

مشاكل نفسية كبيرة، ويحدث التنمر في روتين حياتنا بصور عديدة وأشكال مختلفة أبرزها: التنمر اللفظي ويعد من أشهر أنواع التنمر وقد يكون مباشر، وغير مباشر فالمباشر: يكون وجها لوجه إذ يظهر علي شكل السخرية .

بالآخرين والاستهزاء بهم، والتقليل من شانهم واحتقارهم والتنابز بالالقاب البذيئة، أو الألقاب المبنية على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة، ويمارس المتنمر ذلك بهدف التأثير علي تقدير الذات لدي الضحية حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران، أما غير المباشر : يتضمن نشر الإشاعات الكاذبة والاتهامات الباطلة في حقهم والنميمة والاغتياب، وهذا النوع لا تسهل ملاحظة هوية الشخص أو الجماعة المسئولة عن التنمر. التنمر البدني وهو تنمر عبر الإيذاء الجسدي للضحية بأنواع مختلفة من الضرب والإساءة أو دفعه، أو إفساد ممتلكات تخص شخص ما فقط الإزعاجه والتكبر عليه، أو القيام بإيماءات وإشارات مهينة ومسيئة. التنمر الإلكتروني: التنمر نفسه لكن من وراء شاشة، وباستخدام الإنترنت أو الهاتف أو غيره من المنتجات الإلكترونية الشائعة، حيث يقوم صاحب هذا الفعل بكتابة تعليقات مهينة أو مستفزة أو تطبيق كافة

إن مشكلة التنمر بوصفها ظاهرة سلبية لها أسباب عدة ومتنوعة تؤدي إليها، منها (عوامل بيئية لأن الفرد لا يولد بظاهرة التنمر، ولكنه يتأثر بالظروف المحيطة به والتي تتسبب في تحوله من فرد سوي إلى فرد متنمر فالشر لا يولد مع الإنسان وإنما ينبع من البيئة الفاسدة والتربية غير المتزنة فنفس الطفل جوهر نفيس، وقلبه طاهر صافي لقوله – –: «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه.

التوصيات:

إن شيوع ظاهرة التنمر بشكل كبير، و خطورة الاضرار التي تُحدثها للضحية في ايذائه و المسام بمشاعره، بشكل قد يؤدي الى فقدانه لحياته كما حصل مع العظيم (فائز)، يفرض علينا أن نوصي المشرع العراقي في تعديل قانون العقوبات العراقي و النص على جرائم التنمر بشكل يوازي خطورة الظاهرة، ويجعل من تجريمها اولوية تنسجم وحجم المظلومية التي يتعرض لها ضحايا التنمر.

مصادر البحث:

1. البحر المحيط في أصول الفقه؛ للإمام الزركشي، ص ١٢٧ ١/٤٦٥
2. الشيخ جعفر الكبير كشف الغطاء ، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: الثالثة ١٤٢٠هـ، ص٢٣٥
3. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢/٨٣٨
4. لسان العرب ٥/١٤٢ ، لسان العرب ٥/٢٣٥

5. السيد الخميني ت ١٤٠٩ ، تحرير الوسيلة، الجزء: ١، فقه الشيعة (فتاوى المراجع) الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٣٩٠، ، ص٢٣٥
6. قاموس معجم جامعة كامبريدج، ص٢٣٥
7. معجم متن اللغة ٥/٥٤٩ ٢٠٢١م – الجزء الثاني
8. تاج العروس ١٤/٢٩٩
9. السيد اليزدي، العروة الوثقى ط:الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، ص ١٠٥
10. الشهيد الثاني ، مسالك الأفهام ، العامة للكتاب، سنة النشر : ١٩٩٠م.، ص٢٤٤
11. السيد محمد صادق الروحاني فقه الصادق (ع) دار طيبة للنشر والتوزيع محمد علي الطباطبائي ، مناهل الفقه، كتاب النذر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م

---

[1] الحشر جزء من الآية: (٢٣).

[2] القلم آية: (٤).

[3] الأنبياء آية: (١٠٧).

[4] بحار الانوار العلامة ا لمجلسي ج ٨٨ ص ١٧٣.

[5] الجمعة آية: (٢).

[6] المائدة آية: (١٥، ١٦)

[7] الحجرات: (١٣).

[8] – ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج ١٧، ص194

[9] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢/٨٣٨

[10] لسان العرب ٥/١٤٢ ، لسان العرب ٥/٢٣٥

[11] محمود أحمد السيد؛ سام عمار؛ علي سعود حسن (2021)، معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية (بالعربية والإنجليزية والفرنسية)، دمشق: مجمع اللغة العربية بدمشق، ص. 50،

[12] قاموس معجم جامعة كامبريدج، ص٢٣٥

[13] معجم متن اللغة ٥/٥٤٩

[14] ٢٠٢١م – الجزء الثاني

[15] تاج العروس ١٤/٢٩٩

[16] طرب عيسى جرايسي ، سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي، ص24

[17] –المجد الدين أبو ظاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز تحقيق: محمد على النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

[18] ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج ١٧، ص ١٠٥

[19] مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى : ٥٤٤هـ)، دار النشر : المكتبة العتيقة ودار التراث، ص٤٤

[20] مصابيح الجامع، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني (المتوفى: ٨٢٧ هـ)، الناشر: دار النوادر، سوريا ، الطبعة : الأولى ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ١٠.

[21] الفرقان 25:63

[22] .ابن الصلاح الشهرزوري، عثمان بن عبد الرحمن ، شرح مشكل الوسيط ، المجلد ، 2011 ·

[23] فتح الله نجارزادگان، مبادئ تفسير القرآن، دراسة مقارنة، محمّد حسين حكمت · 2018 · ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ط الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ،ص١٥٥

[24] ايازي، محمد علي، تفسير القرآن الكريم: المستخرج من آثار الامام الخميني، 2014 ، ط: الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧م، ص١٥٤

[25] محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، دار المعرفة، بيروت، ص١٦٦.

[26] محمد بن يعقوب الكليني، الكافي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى ١٤٢٢هـ، ص٤٣

[27] سورة الحجرات (49:11)

[28] البحر المحيط في أصول الفقه؛ للإمام الزركشي، ص ١٢٧ ١/٤٦٥

[29] الشيخ جعفر الكبير كشف الغطاء ، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: الثالثة ١٤٢٠هـ، ص٢٣٥

[30] السيد الخميني ت ١٤٠٩ ، تحرير الوسيلة، الجزء: ١، فقه الشيعة (فتاوى المراجع) الطبعة: الثانية سنة الطبع: ١٣٩٠، ،ص٢٣٥

[31] السيد اليزدي، العروة الوثقى ط:الأولى ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، ص ١٠٥

[32] الشهيد الثاني ، مسالك الأفهام ، العامة للكتاب، سنة النشر : ١٩٩٠م.، ص٢٤٤

[33] سورة الحجرات: الآية 11

[34] السيد محمد صادق الروحاني فقه الصادق (ع) دار طيبة للنشر والتوزيع ط الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ،ص١٤٤

[35] أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث – مكة المكرمة، بدون تاريخ نشر، ص١٦٦

[36] الإسراء 37-39

[37] محمد علي الطباطبائي ، مناهل الفقه، كتاب النذر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م ،ص٨٨

[38] سورة البقرة: الآية 190

[39] سورة الحجرات: الآية 11

[40] سورة الهمزة: الآية 1

[41] سورة الحجرات: الآية 13

[42] سورة التوبة: الآية 79

[43] الشهيد الثاني ، مسالك الأفهام ، دار طيبة للنشر والتوزيع ط الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ص١٤٤

[44] سورة هود: الآية 38

[45] محمد علي الطباطبائي ، مناهل الفقه، كتاب النذر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ مص٢٣٥

[46] سورة إبراهيم: الآية 24

[47] الشهيد الثاني ، مسالك الأفهام ، العامة للكتاب، سنة النشر : ١٩٩٠م، ص١٤٤

[48] السيد محمد صادق الروحاني فقه الصادق (ع) دار طيبة للنشر والتوزيع ط الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ص194

[49] أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث – مكة المكرمة، ص21

[50] محمد علي الطباطبائي ، مناهل الفقه، كتاب النذر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م ص٣٤٢

[51] الشهيد الثاني ، مسالك الأفهام ، العامة للكتاب، سنة النشر : ١٩٩٠مص194

[52] السيد محمد صادق الروحاني فقه الصادق (ع) دار طيبة للنشر والتوزيع ط الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م،، ص194

[53] الشهيد الثاني ، مسالك الأفهام ، العامة للكتاب، سنة النشر : ١٩٩٠م ص ١٠٥

[54] السيد محمد صادق الروحاني فقه الصادق (ع) دار طيبة للنشر والتوزيع ط الثانية ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ص24

[55] محمد علي الطباطبائي ، مناهل الفقه، كتاب النذر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م، ص٢٣٥

[56] تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية ، ص194

[57] البحر المحيط في أصول الفقه؛ للإمام الزركشي، ص ١٢٧ ١/٤٦٥

[58] الشيخ جعفر الكبير كشف الغطاء ، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: الثالثة ١٤٢٠هـ، ص٢٣٥